

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (03) | الأعراف ٦٥١-آخرها والأنفال

كاملة | ٨/٥/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. في هذا حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثامن للثامن من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. طيب. الكتاب الذي بين ايدينا وهو غريب القرآن ابن قتيبة رحمة الله تعالى وقفنا في سورة في سورة الاعراف - 00:00:20 عند قوله تعالى انا هدنا اليك. اي نعم. هذى بداية الثمن كذا. نعم طيب تفضل اقرأ يا شيخ. رقم الآية رقم الآية ستة وخمسين ومئة - 00:00:50

انا هدنا اليك الاعراف ستة مئة وستة وخمسين. الحمد والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيننا وللحاضرين والمستمعين. ولا المؤلف رحمة الله قوله تعالى انا هدنا اليك اي تبنا اليك ومنه الذين هادوا كانهم رجعوا عن شيء الى شيء - 00:01:10

الذين الذي يجدونه مكتوبا عندهم اي يجدون اسمه مكتوبا او ذكرا. ويحرم عليهم الخبائث فكل عند العرب فهو محرم. ويضع عنهم اسرهم اي الثقل الذي كان بنو اسرائيل الزموه. وكذلك - 00:01:40

غلال هي الفرائض المانعة لهم من اشياء رخص فيها لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعزروه عظموه بعض القبائل واحدها سبت. فانجست اي انفجرت. يقال ان بجس الماء كما قالوا تفجر اذا يعدون في السبت اي يتعدون الحق. يقال عدوت على فلان اذا - 00:02:00

لو ظلمت شرع اي شوارع في الماء. وهو جمع شارع بعذاب بئس اي شديد. واذ تاذن ربك اي اعلم وهو من اذنتك بالامر. من يصومهم سوء من يصومهم سوء العذاب؟ ان يأخذهم بذلك - 00:02:30

ويوليهم اياه. ويوليهم اياه. يقال صمت فلانا كذا وسوء العذاب الجزية التي الى يوم القيمة والذلة والمسكنة. وقد طعنهم في الارض اي فرقناهم. وبلوناهم بالحسنات والسيئات اختبرناهم بالخير والشر والخصب والجد. فخلف من بعدهم خلف والخلف الرديء من الناس ومن - 00:02:50

الكلام بقال هذا خلف من هذا خلف من القول. واذ نطقنا الجبل اي زعزعناه ويقال نقطت السقاء اذا اذا نفضته لتخلي الزبدة منه. وكان وكان نتق الجبل وكان نتق الجبل اي انه قطع منه شيء على قدر ازكي عسکر موسى - 00:03:20 واصل عليهم وقال لهم موسى اما ان تقبلوا التوراة واما ان ان يسقط عليكم. فاتبعه الشيطان اي ادراك يقال اتبعت القوم اذا لحقتهم وتبعدتهم. صرت في اثرهم. اخلد الى الارض اي ركن الى - 00:03:50

الى الدنيا وسكن ان ان تحمل عليه يلهث هذا مفسر في كتاب المشكك. ولقد درأنا لجهنم اي خلقنا خلقنا لجهنم ومنه ذرية الرجل انما هي الخلق. ولكن آآ ولكن همزها يتركه - 00:04:10

اكثر العرب ولله الاسماء الحسنى فدعوه بها. اي الرحمن الرحيم والعزيز وابشيه ذلك. وذر الذين يلحدون في اي يجورون عن الحق ويعبدون. فيقولون اللات والعزى ومنات. وابشيه ذلك. ومنه قيل - 00:04:30

القبر لانه في جانب واملي لهم اي اخرهم ان كيدي متين اي شديد. ما بصحابهم من جنة اي جنون. ايان اي متى اي متى ثبوتها؟

يقال رسى في الارض اذا ثبت ورسى في الماء اذا اذا رسب - 00:04:50

ومنه قيل للجبال رواس لا يجلبها لوقتها الا هو اي لا يظهرها. يقال جل لى الخبر اي كشفه واوضحة. ثقلت في السماوات والارض اي خفي علمها على اهل السماوات والارض - 00:05:10

واذا خفي الشيء ثقل. حفي عنها اي معنى بطلب علمها. ومنه يقال فغلان بالقوم فمرت به اي استمرت بالحمل. لان اتيتنا صالح اي ولدا سويا بسرا. ولم اجعله بهيمة. والالية مفسرة في كتاب تأويل المشكل. خذ العفو الميسور من الناس. وامر بالعرف وامر - 00:05:30

عرف واما ينزعنك اي يستخفنك. ويقال النزع بينما اذا فسد يمدونهم بالغي اي يطيلون لهم فيه. واخوانهم شياطينهم. يقال لكل كافر شيطان يغويه واذا لم تأتيهم بآيات قالوا لو لجت بيتها اي هلا اخترت لنا اية من عندك. قال الله عز وجل قل انما - 00:06:00

ما يوحى الي من ربى والاصال اخر النهار. وهي العشي ايضا. ان الذين عند ربك يعني الملائكة. طيب بارك الله فيك. هذى ما تبقى من سورة الاعراف. قال انا هدنا اليك. قال هدنا اي تبنا اليك. هذى من معانى الهدایة - 00:06:30

تطلق ايران بها التوبة. والمؤلف قال ومنه الذين هادوا اليهود سموا يهودا او سموا بالذين هادوا من التوبة هذا رأي وبعضهم يقول لا انهم نسبة الى يهودا يهودا وهو احد ابناء يعقوب - 00:06:50

والله اعلم. قد يكون هذا المعنى صحيح. طيب. النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة هل يجدون اسمه مكتوبا او ذكره او اوصافه؟ قال يأمرهم بالمعروف وينههم عن المنكر ويحل لهم الطيبات - 00:07:10

عليهم الخبرائب. قال ما هي الخبرائب؟ قال كل خبيث عند العرب وهو محرم. هذا يحتاج الى يعني قيد او يحتاج الى تعبير او ادق ما هو الخبريث وما هو الطيب؟ الخبريث كل ما تستحبه العرب والعقل السليم - 00:07:30

لابد لا بد ان يكون حتى يعني احيانا العرب قد تستحل اشياء خبائب والقرآن حرمها الشرحية حرمتها تدرى ان بعضهم يأكلون اشياء من الخبرائب ويستحلونها. فليس كل ما تستحله العرب او تستحبه على - 00:07:50

اطلاقا قد تستقبل اشياء طيبة. طيب. يقول ويضع عنهم اسرهم الاتقال والاغلال كلها يعني من باب التخفيف ان هذه ان محمد جاء بالتيسير. طيب قال وعزروه التعزير. قال هو التبجيل والتعظيم. من هم الاسباط؟ الاسباط الصحيح انهم قبائلبني اسرائيل. وليسوا الاسباط هم ابناء - 00:08:10

ويعقوب نعم الاسباط هم قبائلبني اسرائيل المتفرعة من ابناء يعقوب يعني يعقوب عنده اثنى عشر ابنا. هؤلاء الابناء تفرعت منهم اسباط. قبائل وقطعنهم في الارض امما اسباطا. اي قبائل - 00:08:40

ولذلك تسمع في القرآن يقول لك امنا بالله وما انزل علينا اينا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كيف من هم الاسباط؟ ما نقول هم ابناء يعقوب؟ ابناء يعقوب ما اوحى اليهم. لم يوحى الا الى يوسف فقط. الاسباط هم هم الانبياء الذين - 00:09:00

في قبائلبني اسرائيل. طيب. قال فانجست. قال انجست انفجرت هذا ايش اسميه؟ نسميه التفسير التقريري وليس دقيق ليش؟ لان الله عز وجل قال في سورة البقرة واذ استسقى موسى لقومه فيقومه ها؟ وقل نضرب وقل نضرب بعصاك الحجر فانفجرت - 00:09:20

البقرة انفجرت. وهنا قال انجست. ايش الفرق بينهما؟ الانجاس بداية ظهور الماء. والانفجار قوته. ولذلك شف الاعراض في مكة والبقرة في المدينة فبدايتها ثم اشتد طيب اذ يعدون في السبت طيب التعظيم حيث انهم شرع قال شوارع في الماء يعني كثيرة. من من الشيء الكبير - 00:09:50

يشرع الماء فتصبح شرعة او شرع يعني شريعة الماء يعني اذا اصبح الماء كثيرا طيب كلها يعني واضحة ويتأذن اي اعلم ربك. من يشوه سوء العذاب اي هم اليهود. بانهم يعني تنكروا - 00:10:20

فعاندوا واصروا على كفرهم فعاقبهم الله. سوء العذاب. وقطعهم فرقهم فرقا. شف قبل يعني يمكن مئة سنة او اكثر ما كانت لهم

دولة. كانوا مفرقين في العالم. يهود في المانيا واليهود في - 00:10:40

اليمن ويهود في المغرب ويهود في روسيا. مشتتين ما لهم دولة. قطعهم الارض قطعهم الله في الارض امما مشتتين قال وبلوناهم بالحسنات والسيئات طيب. فخلف من بعدهم خلف. قال الخلف دائمًا الخلف من الخلف رديء الرديء - 00:11:00

خلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة. لكن بفتح اللام طيب. خلف الخلف الذين يأتون بعد السلف زين طريقة الخلف والسلف. الخلف هذا وصف يراد به المدح. والخلف يراد به الذم. طيب - 00:11:20

واذ نطقنا الجبل فوقهم هؤلاء السبعون اللي ذهبوا مع موسى. ترددوا ولم يقبلوا فنطق الله الجبل فوقهم قلعه من جذوره. طيب حتى يأخذوا طيب فاتبعه الشيطان هذا في قصة الرجل - 00:11:40

واتلوا عليهم نبأ الذي اتیناه ايتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان. شف لما كان لما كان تحت ولاية الله ما جاءه الشيطان لما خرج ها تسلط عليه الشيطان اتبعه الشيطان فكان من الغاويين طيب ما معنی اخلد؟ قال - 00:12:00

كان الى الدنيا ولقد ذرأنا لجهنم اي خلقنا جهنم اي ذرية كثيرة ذراعهم يعني خلقهم. يقول يهمز ولا يهمز. تقول ذو الرئة وذرية. طيب طيب يسألونك عن الساعة اي ان مرساها اي متى ترسو وتثبت؟ متى تقع؟ لا يجلبها اي لا لا يكشفها - 00:12:20

كأنك حفي. ما معنی حفي؟ قال معنی بها يعني تهتم بها جدا. اهتمامك بها يعني حفي ولذلك ابراهيم ماذا يقول؟ انه كان بي حفيما. يعني عنابة الله بي عظيمة. وان - 00:12:50

يقول وجدت لما زرت فلان وجدت عنده حفاوة. يعني اهتم بي واعتنى بي. هذه الحفاوة صح؟ ايه نعم يعني انك تطلب علمها وليس لك ان تطلبها. واضح - 00:13:10

الامر يعني ليس الامر لك تحفو يعني تطلب بقوة وتسأل عنها وكأنك انت عنده علم عنده وما عنده علم طيب يقول في قصة ادم وحواء فمرت به فمرت به وفي قوله هو - 00:13:30

الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجا ليسكن فلما تطشاها حملت حملًا خفيفا فمرت ما معنی مرت؟ مرت يعني استمرت ليست مرت من المرور هذا خطأ هذی من الآيات التي يقع فيها كثير من الناس بالخطأ يعني استمرت مرت يعني استمرت ايه - 00:13:50

خذ العفو هذی اعظم ایة في الاخلاق. اعظم ایة في كتاب الله في الاخلاق هذی الاية على ثلاث اشياء. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين يقول خذ العفو يعني ما تيسر. لا تكلف نفسك. اذا جلست مع زملائك لا تشق عليهم. خذ ما تيسر. اذا جلست مع اولادك وزوجتك خذ ما - 00:14:10

لا تقول ليش كذا كذا هذا خليه يجي وهذا لا لا خلي الامر تمشي خفيفة خذ خذ العفو وامر بالعفو واعرض عن الجاهلين. طيب بقية الآيات واضحة جدا طيب ناخذ الانفال؟ تفضل. سورة الانفال مدنية كلها. الانفال او - 00:14:30

الانفال الغنائم واحدتها نفل قال ليبي ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ذات الشوكة ذات السلاح. ومنه يقال فلان شاق السلاح. مردفين يقال انا نفته واردفته. اذا جئت بعده الامانة الامن. رجز الشيطان كيده. والرجز والرجل - 00:15:00

واحد يتصرفان على معان قد ذكرتها في كتاب المشكّل. فاضربوا فوق الاعناق اي الاعناق اطراف الاصابع. شاقوا الله ورسوله نابذوه وبينوه. او متحيزا يقال تحوزت وتحيزت بالياء والواو وهمما من من انحذت. والفتة الجماعة - 00:15:30

فقد باع بغضب اي رجع بغضب. ان تستفتح اي تسأل الفتاح وهو النصر. فقد جاءكم الفتاح. وان فهو خير لكم. وذلك ان ابا جهل قال اللهم انصر احاب الدينين اليك. فنصر الله رسولك - 00:16:00

وان شر ان شر الدواب عند الله يعني شر الناس عند الله. الصم عما بعث به رسول الله صلی الله عليه وسلم من الدين. البكم يعني الذين لا يتكلمون بخير ولا يعقلون. والبكم الخرس - 00:16:20

يحول بين المرء وقلبه بين المؤمنين والمعصية وبين الكافر والطاعة يحول بين الرجل وهوه. واتقوا فتنتة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة يقول لا تصيبن الظالمين خاصة لكنها تعم تعم. فتصيب الظالم وغيره. يجعل لكم فرقانا اي مخرجا. واد

الذين كفروا ليثبتوك. اي يحبسوك. ومنه يقال فلان مثبت وجعا. اذا لم اذا لم يقدر على حركة وكانوا ارادوا ان ان يحبسونه في بيت ويسيدوا عليه بابا ويجعلوا له خرقا يدخل - 00:17:10

عليه منه طعامه وشرابه. او يقتلوه باجمعهم قتلة رجل واحد. او او ينفوه بكاء الصفير يقال متى يمكنوا ومنه قيل للطائر مكاء لانه يمكنوا اي يصفر. والتصدية التصفيق يقال صدى اذا صفق بيده. قال الرايس ظلت بخد وثنت وثنت - 00:17:30

وانني من واني من من غزو الهوى وصدى. الغرب العجب يقال لا غزو منك وكذا اي لا عجب منه. فيرقمه جمیعا اي يجعله رکاما بعضه فوق بعض. او بعضه فوق بعض - 00:18:00

بالعدوة بالعدوة شفیر شفیر الوادي يقال عدوة الوادي وعدوتي اذا يريد اذ يريكم الله في منامك قليلا اي في نومك. ويكون في عينك لان العين ماضي والنوم وتدھب وتدھب ريحكم اى دولتكم يقال ذهبت له ريح النصر. اذا كانت له - 00:18:20

ويقال الريح له اليوم يراد له الدولة. نكسوا على عقبه اي رجع القهقرة. فاما تشققهم اي تظفر بهم وشرد بهم من خلفهم اي ا فعل بهم فعلا من العقوبة والتنكيل يتفرق - 00:18:50

من ورائهم من اعدائهم. ويقال شرد بهم آسمع بهم بلغة قريش قال الشاعر اطوف في في الاباء اطوف في الاباطه كل يوم مخافة ان يشرد بي حكيم ويقال وشرد بهم نكل بهم اي اجعلهم عظمة او اجعلهم اعد ويقال شرد بهم ويقال - 00:19:10

شرر بهم نكل بهم. اي اجعلهم عظة لمن ورائهم وعبرة. فانبذ اليهم على سواء الق اليهم العهد لتكون انت وهم في في العلم بالنقد سواء. ولا ولا تحسبن الذين كفروا سبق - 00:19:40

اي فاتوا ثم ابتدأ ثم ابتدأ فقال انهم لا يعجزون. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اي من سلاح وان جنحوا للسلم اي مالوا للصلح. لولا كتاب من الله سبق اي قضاء قضاء - 00:20:00

سبق بانه سيحل لك سيحل لكم المغامن. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكون فتنه في الارض فساد كبير يريد هذه الموالاة يريد هذه الموالاة ان يكون المؤمنون اولياء المؤمنين. والماهرون اولياء - 00:20:20

بعضهم من بعض والكافرون اولياء الكافرين. اي وان لم يكن هذا هكذا. وان لم يكن هذا كذا كانت فتنه كانت فتنه في الارض وفساد كبير. واولو الارحام الواحد منه دوع. من غير لفظه وهو - 00:20:40

وذو واحد. طيب بسم الله. هذى سورة الانفال مثل ما ذكرنا ابن قتيبة رحمة الله هو يتعرض للفاظ الغريبة ما يأتي على تفسير السورة كاملة وانما يأتي الكلمات التي قد تكون غريبة وقد تكون غير واضحة. سورة الانفال - 00:21:00

مثل ما ذكر مدنية. نزلت في السنة الثانية. نزلت بعد غزوہ بدر وهي تتحدث عن عن غزوہ بدر كما ان ال عمران تتحدث عن عن غزوہ احد. يقول ما هي الانفال؟ يسألونك عن الانفال؟ قال هي الغنائم. وتریدون - 00:21:20

غير ذات الشوكة. طيب غير ذات الشوكة. قال الشوكة يعني سلاح لا تريدون الحرب تريدون الغنائم يعني تريدون ان تحصل على العير غير ابی سفیان محملة بالارزاق تريدونها ولا تريدون يعني اما العير او النفير. وتریدون العير ما تريدون المواجهة. ولكن الله اراد هذا الامر وصار خير في عز الاسلام - 00:21:40

والقضاء على الشرك. طيب اذ تستغيثون ربك فاستجاب لكم اني مدمكم بالف من الملائكة مردفين قال يعني مردفين اما ان يكون بعضهم خلف بعض او يكون الخيل عليه ملك اثنين من الملائكة. احدهما - 00:22:10

في الاخر معه. اي نعم. يقول اردفته اي جئت بعده او اردفته اي حملته معه. طيب فاضربوا فاضربوا فوق الاعناق. واضربوا منهم كل بنان. يقول فوق الاعناق يعني لتكونوا انتم على الاعلى. هذا معنى - 00:22:30

عن التعبير تكون قوتكم فوقهم وتضربون اعناقهم واعناقهم تسقط امامكم واظلموا منهم كل بنان يعني الايدي حتى يسقط السلاح الذي في يده. طيب قال او متحيزا الى فئة متحيز فئة قالعي انحاز الى فئة اخرى. طيب ان تستفتحوا تطلب الفتح والنصر وننزل الفتح - 00:22:50

فقد جاءكم الفتح. هذا خطاب للمشركين. المشركين كانوا يستفتحون. فيقولون الان يعني الان فرصة لنا محمد واصحابه قد جاءوا ونحن اكثرا عددا وعدها سنقضي عليهم وننهيهم. فظنوا انهم سينتصرن ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. كما ذكر هنا ان ابا جهل قال اللهم انصر احب الدينين اليه. فنصر الله دين رسوله - 00:23:20

محمد صلى الله عليه وسلم. طيب. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اي بين والمعصية او يعني المؤمن او المعصية او الكافر والطاعة يحول الله عز وجل يمنعه طيب - 00:23:50

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ان العقوبة اذا نزلت تعم. الصالح والطالح. اذا نزلت العقوبة والعذاب اذا نزل عمي هذا معناه لا تصيبن يعني لا تظن انها تصيب الظلمة فقط لا حتى غير الظلمة تصيبهم. وكل يبعث على ما هو عليه - 00:24:10

طيب يجعل لكم فرقانا؟ قال مخرجا. طيب. ما معنى ليثبتوك؟ واذ يمكر منك الذي كفر ليثبتوك او يقتلك او يخرجوك. يثبتوك قال يسجنوك السجن. يغلقون عليك بيتك حتى لا تخرج. او يقتلك او يخرجوك - 00:24:30

من مكة وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. قال البكاء الصغير والتصدية كانوا يطوفون بالبيت عراة. الرجال في النهار والنساء بالليل. وكان طوافهم تصفيق وصفير فقط هي عبادة ما كان صلاتهم عند البيت الا مكان وتصدية ليست عبادة طيب - 00:24:50

قال وتذهب ريحكم قال قوتكم. نكس على عقبيه الشيطان. رجع القهقرة. فاما تتفقن في الحرب فشرد من بهم من خلفهم اي نكل بهم وحتى يعتبر غيرهم بهم. هم. فانبذ اليه - 00:25:20

سواء اما تخافن من قوم خيانة اذا علمت بذات ظهرت لك علامات الخيانة من قوم فانبذ العهد الذي بينك وبينه حتى يعرفه انك ليس بينك وبينهم طيب يقول ولا تحسين الذين كفروا سبقوها. اي لا تحسين يا محمد او يا ايها المخاطب - 00:25:40

الذين كفروا سبقوها هذه القراءة والقراءة الاخرى ولا يحسن ولا يحسن الذين كفروا سبقوها. طيب قراءة حفصة ولا يحسن غير الحرف كله شيخ بالقراءة؟ ها؟ وليحسن ولا تحسين اي لا كلمة وحدة ما - 00:26:00

بس من هم من الذين يحسن؟ ومن هو الذي يحسب؟ هنا الظمير يجعل على من؟ اذا قرأتها ولا يحسن الذين كفروا يعني الكفار لا يظنون. واذا قرأت ولا تحسن او تحسن اي انت. ايه - 00:26:20

وادعوا لما استطعتم من قوة قال من سلاح على اي صورة منصور السلاح اي صورة وان جنحوا للسلم اي مال للصلح السلم والسلم الصلح. لولا كتابنا الله سبقنا مسكنا فيما اخذتم عذاب عظيم. اي لو ان لولا ان الله قد كتب - 00:26:40

الغائم بانها حلال لهذه الامة. طيب تعال نقف عند هذا السورة ان شاء الله الاسبوع القادم نبدأ بسورة التوبة والذي يعني يجعلك يعني تقرأ مثل هذه الكتب مثل كتب غريب ابن قتيبة او كتب غريب عموما او المفردات - 00:27:00

يسمي مفردات الكلمات هذى تميزها ان العالم الذي يكتب عالم باللغة متمنك ويعطيك اصولها وجدور الكلمة. يعني من اين اشتقت؟ وما معناها؟ ولا يفسر القرآن لك. هو يعطيك الكلمات التي ترد - 00:27:20

ما اصولها؟ ما معانيها؟ هذا المقصود. فهو كتاب كتب هذا غريب كتب يعني تقوى عندك ملحة اللغة العربية طيب نقف عند هذا - 00:27:40